

10170



من فهم والندع بتنبه الجميع منه للإيغام وحته للانام وذلك على احوال  
 لا يتنهي الى حد وما لم تجتمع من الحب للطير والحيوانا الصغار كالتملثم  
 يبقى بقية في الارض تقوت لكل ولا تجزع عن الارض وكل النبت <sup>علينا</sup> قد  
 ما ينقض الارض منهم وعندنا كتاب حفظ ومنها ان المفترين قروا  
 قوله لعنا قل انظروا ما في السموات والارض فتظروا فلم يخجل وجودهم في حال  
 عن وارد باية من ايات الله وقروا قوله لعنا وما اثباتهم من اياته من ايات  
 ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا لما جاءهم فسوف ياثبهم انباء ما كانوا  
 به يستهزون فخرموا ان من عقل عن مراد الله من تلك الايات فقد <sup>العرض</sup>  
 عنها ومن عرض فقد كذب بالحق لما جاءه ومن كذب فقد استغنى بالوحي  
 واستحق وعيد ذلك فتعلمهم بما عرفت فهم من نفسه وصفته وفضل عما سواه وهم  
 في ذلك على مراتب ولما فظهم من ذلك عجز الانبياء والحق عليهم فظهر  
 الجواب عما ورد عنهم من نسبة العصية بان العصية معصية حقيقية في مقامها  
 وقد تكون طاعة فيها ادونها فعبادون عليها فبها يدبها وبينهم وبينها <sup>بالشأن</sup>  
 الخالد فتكون المعصية عند تقيهم من مقام هم فيه وما تحت له معصومون  
 ابد الى مقام لم يصلوا اليه فاذا اراد الله نقلهم الى الاعلى بانته لهم فظهورهم <sup>التقصير</sup>



في الاسفل فتم ابدامقصورون من نحوه نامون من نحوهم وان شئت قلت بعكس  
 فانهم وفي الدعاء ندلج بين بك المديح من حلفك ومنه كما ان الله ذات  
 وصفة فاذا قلت يا الله امتداد دعوت الصفة وصفت الذات وهذا قول للرجل  
 القاعد يا فاهد فلا نقول له يا فاهم واذا قام على العكس والصفة هي الالهية  
 وهي جميع الصفات ومظهرها الوجود المطلق بجميع انحاءه والوجود المقيد  
 كذلك ولا نطلق هذه الصفة الا على من يشتمل جميع الصفات بان كل ما سوا  
 به وهذا الذي اشرنا اليه هو الصفة والذات لا نطلق عليه العباد  
 ولا نجد الاشارة واقام من نقض عن جميع الصفات فلا نطلق عليه الا الوهبة  
 هي فلا تكون ذاته فرينة الا الوهبة التي هي صفة الحق سبحانه ونعنا قال  
 لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فان الحق يشتمل من الموجودات  
 كل ما سوا الذات بطلق على الذات اي يكون صفة الذات والحق هو المشار اليه  
 بقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهو نفس الله الذي لا يعلم ما فيها  
 عليه السلام فلا يصح ان نطلق عليه الا الوهبة وذلك هو الظاهر برؤية الله  
 المكشوفة قال الله تعالى كتب ربك على نفسك الرحمة في باطنه وبالرحمة المطلق التي  
 اسلوى بها الرحمن سبحانه على العرش كله وهو الباب بين الخلق وبين رب الارباب



بآبطنه فيه الرحمن وظاهره من قبله العذاب فذلك الظاهر بالرحمة المكتوبة  
 في باطنه ذات اليمين وهو اذ كان يمين وبالعد في ظاهره ذات الشمال وليس  
 هو اذ كان شمالا اذ لا يشار اليه به هو اذ العباد اسلكوا صفته ذات الشمال  
 والمكتوبة صفته ذات اليمين والفرق ان باطنه منه وظاهره لا منه وهما  
 معا ظهور الرحمن عن العرش وذلك الظهور هو الحق بقول مطلق الذي اشرنا  
 اليه سابقا والى ما ذكرنا في هذه الا بحوثه الاشارة بقول علي عليه السلام انا  
 صاحب الانزلة الاولى وقال عليه السلام في هذه الخطبة ولا اله الا الله  
 رب وربنا باقى الاولين فافهم منها ان الاعمال الصالحة والطالحة هي  
 الثواب والعقاب وهي صفات العالمين فالطيب يصف بالطيب والخبيث  
 بالخبيث ومرتد الصفه الى الموصوف والوصف الى الواصف قال الله طيبا  
 للطيبين والطيبون للطيبا وقال الله يخرجهم وصفهم الله حكيم بفعل  
 اذا شاء بالسبب بعينه مشرعا لا يكون الله على الناس حجة عليهم وان  
 الصفات بمواردها ومصادرها ومرادها وموادها ومنها في وضع  
 الموازين لقيس يوم القيمة اشارة باللام في ان ليوم ان الوزن للقيمة سواء  
 كانت الصغرى او الكبرى وبالجمع في الموازين الى ان كل عمل له من ان خاف



به وإن الوزن وزن اللون والمقدار والكم والجهة واللبدانة والجنس  
 والنوع والنقص والشكل والجوهر والابن والمثني وعزفك وقد نرتب في  
 التقديم والتأخر في الزمان والتأخر في المكان والمكانة وكل رابع في هذه  
 المراتب  
 فهو قبل حقيقة وكل مرجوح فهو خفيف كله وتتفاوت المراتب إلا يعلم  
 من خلق وهو اللطيف الخبير ومنها في الرسل والأنبياء والجميع عليهم السلام  
 وجودهم في نوع الأنس وفيهم المحمديون عليهم السلام فلا كلام عندنا وأما  
 في الحق فعليه خلاف في أن رسل الحق هل هم منهم أم لا ولا يصح أن يرسلهم  
 لقوله تعالى يا معشر الحق والانس الم ياتكم رسل منكم يفتنون عليكم ابائى و  
 يذنبونكم لقاء يومكم هذا وقوله تعالى الا بئنا قوم مملكتين لهم وغير ذلك  
 واعلم ان كل صنف من مخلوقاته لله تعالى فانه مكلفون وتكليفهم بالوسائل  
 عن الله تعالى في الحيوانا فنقول الله تعالى فاما من دابة في الارض فلا طائر <sup>طير</sup>  
 يجناحه الا ام امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء اى ما تركنا فاذا كانت <sup>لحيوانا</sup>  
 اما امثالنا واما لبعادان من ائمة الاخلاص فيها نذر فكان في كل امة نذير  
 وكل نذير انما يرسل لبيان قوم ربيين لهم واعلم ان في قول امثالكم انما الى ان  
 جميع الحيوانات مخلوقة من فاضل طين الاناسى واذا اردت بعض التفصيل



فانظر في طبائع الحيوانات وحواشيها ثم انظر اعمال بني ادم الطبيعية <sup>ما</sup>  
 فكل مبيع طبائع الحيوانات لتعلم ان العقرب مثلا خلفت من فاضل طينة  
 النعام وفي هذا اشارة تكفي اهل الاشارة واماني في المحادث فنقول الله تعالى  
 وما من دابة في الارض ولا يطير بحياحه <sup>طائر</sup> الا امثالكم ما فرطنا في <sup>الكتاب</sup>  
 من شيء وهذه الاية في الحيوانات ظاهرة وفي المحادث وغرها في بواطن  
 النفس باهنة وانما ذكرها دون غيرها وظهرها اظهر في المقام لبيان  
 الساع في المأخذ فكون الارض في الكتاب وهو البحر والغيا وكل ما <sup>فيه</sup>  
 هو حوت المشا لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل ما في الارض  
 طائر ومن الله سائر اما في السلسلة الطولية او السلسلة العرضية  
 وكل منها على طريقة مبعوضة او على طريقة عرسية ولبعضها جناح كما قال  
 فاذ لك من المحادث اما امثالنا بنحو ما قلنا في الامثال وفي التكليف وفي <sup>محضر</sup>  
 التبشير فلتعلم ان الصانع واحد والصنع واحد وانما التفاوت في <sup>قوة</sup>  
 الوجود وضعفه بنحو واحد في الشب من مرتبة الجامع الى الشرى فلا تزال  
 الرسل والنج تنزع وان من امة الا خلا فيها نذير ولبينا قومه فقد <sup>يكون</sup>  
 يظهر الاملى لا سفلى من السفلى الى العلوي بما فيه من فاضل الوجود <sup>الناس</sup>



بأعباء النقل والتبليغ فيبلغ الأسفل في العلو وفي السفل في الفهم ومختار  
 أن العلم حقيقة نفس المعلوم وإلا لكان أحدهما متاثر عن الآخر فيلزم تأثر  
 العلم في المعلوم بحجج المغاير للسنن في الفرق حقيقة المستلزم للفصل  
 حقيقة المستلزم لعدم الناقص ويلزم من تأثر المعلوم بالحدث العلم وكون  
 المعلوم غير معلوم وتكون الرؤس اسفل واجل على وان لم يكن بينهما تأثر  
 ولم يكن المعلوم نفس العلم بل لم يكن بينهما مطابقة ولا موافقة من الدليل على  
 أن العلم نفس المعلوم قوله تعالى وما كان لعل سلطان إلا لعلم من يؤمن بالآخرة  
 ممن هو منها في تلك الآية ولو أخذ بظاهر الآية لزم تقدم المعلوم الحادث  
 على العلم لقديم زمانا ودهرا بل وسرمدًا والقول بتأويلها على المطابقة  
 غير مطابق لآلة المطابقة أن كحادثه جاء ما قلنا اتفاقا وعلى المطابق غير  
 لائق لآلة العلم المطابق أن كان نفس العلم السابق فالتعدد إنما هو كماله  
 العلم نقطة كثرة جاهلون ويحجبها الرذائل وان كان غير ذلك الغير كماله  
 حادثا هو المعلوم وفيه الكلام وان كان قد بها وهو غير معتد بتقديم  
 على أن المطابق عند الفاعل مسبوق فهو معلوم فهو نفس العلم ولو كان غير حري  
 ما قلنا مع أن المغاير بينهما مستلزم اتفاقا أحدهما على الآخر لمساوقة



وهي المساوغة مع المغايرين تفلاً للمغايرين الترابطة بينهما والتقدم  
كله يلزم الفرق وهو يلزم الفصل وهو يلزم عدم الترابطة



to the film